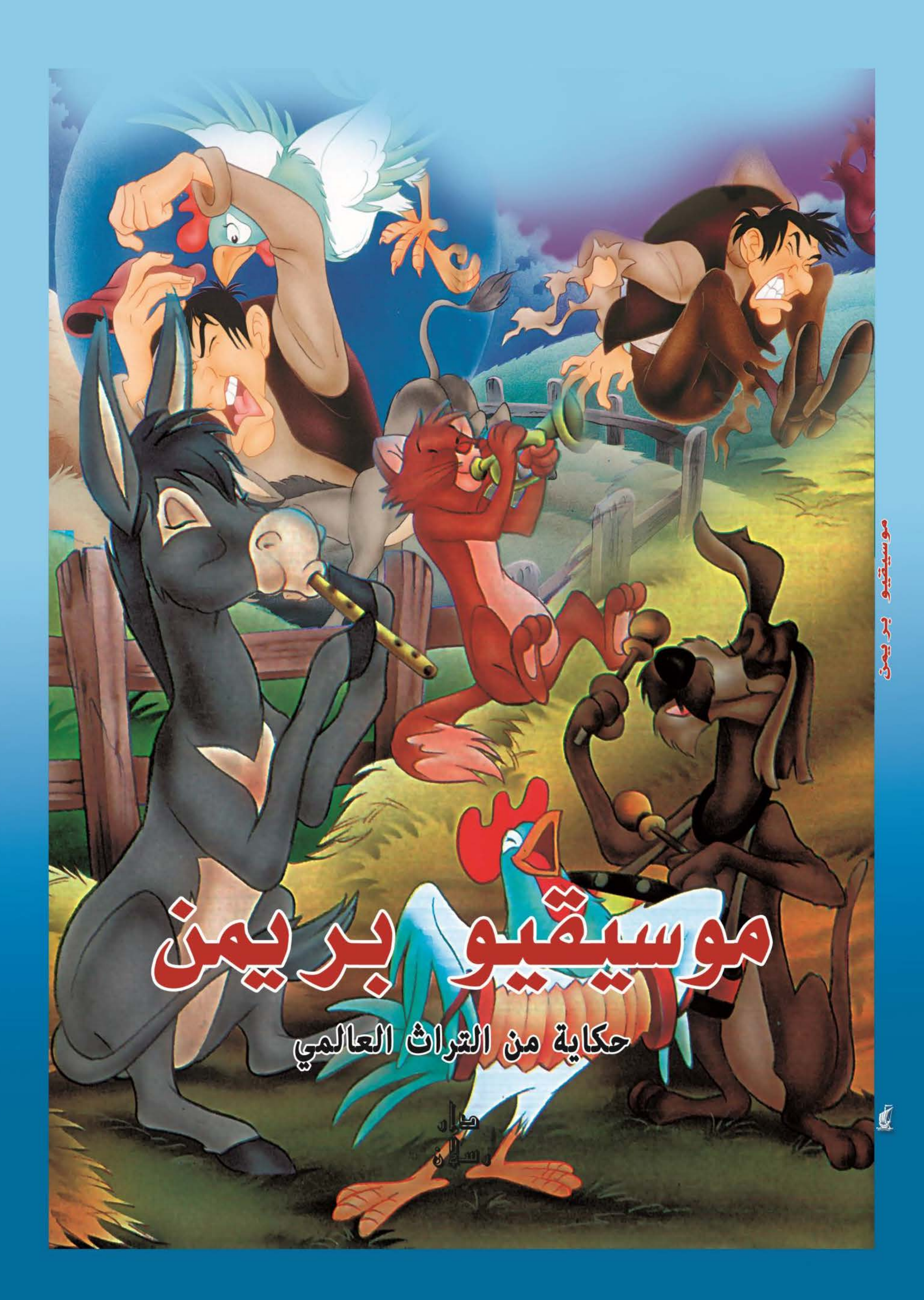

موسيقيو بريمن
حكاية من التراث العالمي
دار
رسلان
موسيقيو بريمن



حكاية من التراث العالمي

إعادة الصياغة:رسلان علاء الدين/عبير سليم عقل

الترقيم الدولي:٩-٠١٢-٢٢-٩٩٣٣-٩٧٨ ISBN

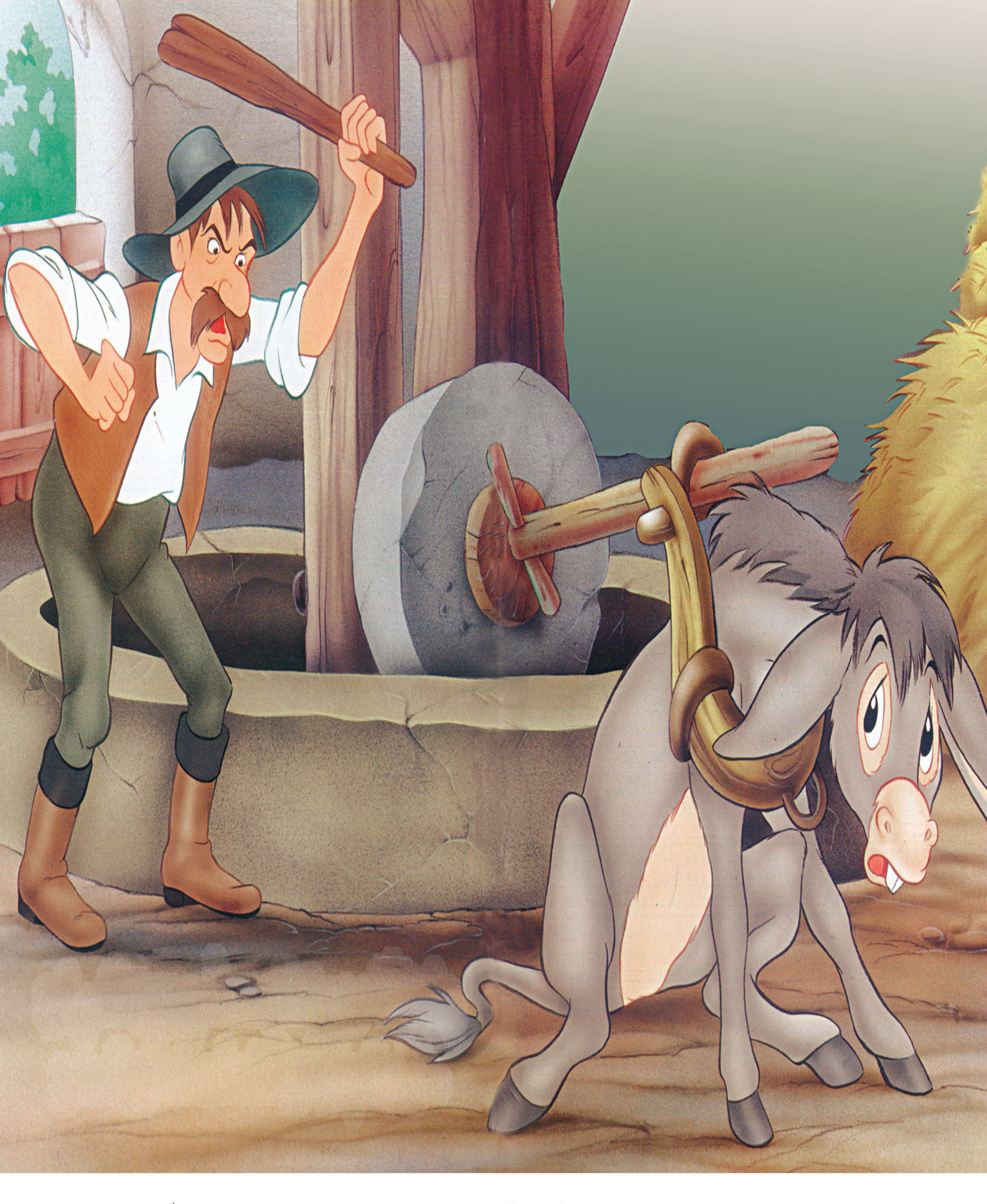
سنة الطباعة:٢٠١٣



يطلب الكتاب على العنوان التالي:
سوريا-دمشق-جرمانا
هاتف:٠٠٩٦٣١١٥٦٢٧٠٦٠
هاتف:٠٠٩٦٣١١٥٦٣٧٠٦٠
تلفاكس:٠٠٩٦٣١١٥٦٣٢٨٦٠
صندوق بريد:٢٥٩جرمانا
www.darrislan.com



هذهِ قصَّةُ الأَصدقَاءِ الأربعةِ الَّذين جمَعَتْهُمُ الصّدفةُ، وَ استَطَاعُوا تحقيقَ أحلامِهِم منْ خلالِ تعاونهم وَ حبِّهِم للمُوسِيقى.



كانَ هناكَ حمارٌ يعملُ منذُ زمنٍ بعيدٍ فِي طاحونةٍ لَدَى سيِّدهِ.
وَ فِي يومٍ منَ الأَيَّامِ ، هدَّدَهُ صاحبُهُ بالضَّربِ لأَنَّهُ هرمَ
وَ لمْ يعدْ قويَّاً كَمَا فِي شبابهِ.



قرَّرَ الحيوانُ المسكينُ مغادرةَ الطَّاحونةِ هَرَباً منْ ضربِ سيِّدِهِ
وَ البدءَ بحياةٍ جديدةٍ فِي مكانٍ بعيدٍ عنِ الطَّاحونةِ.



التَقَى الحمارُ أثناءَ هربهِ بكلبِ صيدٍ عجوزٍ كانَ سيِّدُهُ قدْ تركَهُ فِي الغابةِ دونَ شفقةٍ أوْ رحمةٍ، لأنَّ المسكينَ بدأَ يفقدُ حاسَّةَ الشَّمِّ وَ أصبحَ أقلَّ رشاقةً فِي التقاطِ الفريسةِ نتيجةَ تقدُّمِهِ فِي العمرِ.



كانَ الكلبُ المسكينُ ينبحُ بحزنٍ بالغٍ عندمَا سمعَهُ الحمارُ، وَ توقَّفَ ليتحدَّثَ معَهُ. فقصَّا علَى بعضِهِمَا آلامَهُمَا وَ قرَّرَا أنْ يتصادقَا.



وَ لأنَّ كلاهُمَا يحبَّانِ المُوسيقى قرَّرَا الذَّهابَ إلَى (بريمِن) - وَ هيَ مدينةٌ مشهورةٌ بالمُوسيقى - للاشتراكِ فِي فرقةٍ موسيقيَّةٍ هناكَ .



وَ أثناءَ سيرهِمَا فِي الغابةِ غارقَيْنِ بأحلامِهمَا ، صَادَفَا قطّاً حزيناً غارقاً بدموعِهِ. كانَ الهرُّ المسكينُ مطروداً منَ مزرعتِهِ لأنَّهُ كبرَ فِي السِّنِّ وَ لمْ يعدْ نافعاً فِي اصطيادِ الفئرانِ.



فاقترحَ عليْهِ الحمارُ وَ الكلبُ الانضمامَ إليهمَا وَ الاشتراكَ بفرقةٍ موسيقيَّةٍ ، لكنَّ الهرَّ أخبرهُمَا بأنَّهُ لا يجيدُ العزفَ علَى أيِّ آلةٍ.
فصَاحَ الصَّديقَانِ : "وَ لا نحنُ ! المهمُّ هوَ الاقتناعُ بالفكرةِ" .



تابعَ الأصدقاءُ طريقَهُم نَحوَ (بريمِن) فرحينَ بخططِهم. لكنَّهمْ توقَّفوا فجأةً إثرَ سماعِهم صياحَ ديكٍ مرعوبٍ يهربُ منْ مُزارعَةٍ تريدُ ذبحَهُ.



تمكَّنَ الدِّيكُ منَ الهربِ وَ الوصولِ إلَى الأصدقاءِ سليماً لكنْ مُنْهَكَ القِوَى. لمْ يعدْ نافعَاً لمزرعَةِ الدَّواجِنِ منَ الآنَ فصَاعدَاً.



اقترحَ الأصدقاءُ الثّلاثةُ علَى الدِّيكِ أنْ يذهبَ معَهُمُ إلَى (بريمِن) وَ يصبحَ
مطربَ فرقتِهِم فقبلَ دونَ تردُّدٍ. إلا أنَّ اللّيلَ هبطَ وَ (بريمِن) لا تزالُ بعيدةً.
عندهَا حَطَّ الدِّيكُ علَى غصنِ شجرةٍ فشاهَدَ مزرعَةً قريبةً.



قرَّرَ الأصدقاءُ اللجوءَ إلَى المزرعةِ، وَ اقتربُوا منهَا بحذرٍ شديدٍ فاكتشفُوا ثلاثةَ رجالٍ داخلَهَا. استرَقَ الهرُّ السَّمعَ، فعرَفَ أنَّهُم لصوصٌ .



وضعَ الأصدقاءُ الأربعةُ خطةً مُحكمَةً ليتخلَّصُوا منَ الأشرارِ. صعدَ الكلبُ فوقَ الحمارِ وَ القطُّ فوقَ الكلبِ وَ الدِّيكُ فوقَ القطِّ، فأنزلَ خيالُهُمُ رعباً هائِلاً فِي قلبِ اللُّصوصِ الَّذينَ فرُّوا هاربينَ.



أصبحَ أصدقاؤُنَا الأربعةُ أسيادَ المكانِ ، فتوضَّعَ الهرُّ عَلَى عارضَةِ السَّقفِ وَ فضَّلَ الكلبُ الأرضَ بألواحِهَا الخشبيَّةِ وَ اختارَ الحمارُ الإصطبلَ مسكناً لَهُ أمَّا الدِّيكُ فقدْ غفَا بجانبِ النَّافذةِ.



إلا أنَّ اللُّصوصَ الأشرارَ قرَّرُوا العودةَ إلَى المزرعةِ وَ استعادةَ غنيمَتِهِم، فهُم لا يستسلمونَ بسهولةٍ.



اختارَ اللُّصوصُ منْ سيدخلُ منهُم أوَّلاً عنْ طريقِ القرعةِ، فدخلَ اللِّصُّ سيِّئُ الحظِّ ليكتشفَ الكائنَ المخيفَ. أشعلَ عودَ ثقابٍ حتَّى يرَى بوضوحٍ، فانبثَقَتْ عينانِ كبيرتانِ لامعتانِ منَ الظّلمةِ فجأةً.



قفزَ الهرُّ علَى اللِّص وَ ضربَهُ بمخلبِهِ فاتَّجهَ نحوَ البابِ هارباً
وَ عندَهَا صادَفَ الكلبَ الَّذي عضَّه فِي قدمِهِ.



وَ لسوءِ حظِّهِ كانَ الدِّيكُ وَ الحمارُ بانتظارهِ فِي الخارجِ ،
فنقَرَهُ الدِّيكُ بقوَّةٍ كَمَا رفَسَهُ الحمارُ بشدَّةٍ.



وَ عندمَا عادَ اللِّصُّ إلَى شريكَيْهِ فِي حالَةٍ يُرثَى لَهَا وَ سمعَا مَا حدَثَ لَهُ، قرَّرَ الأشرارُ الثَّلاثةُ التَّخلِّيَ عنْ غنيمتِهم وَ تركَ المزرعةِ بشكلٍ نهائيٍّ.



وَ هكَذَا استقرَّ الأصدقاءُ الأربعةُ فِي مكانِهِم الجديدِ
وَ تقاسَمُوا الأطعمةَ اللّذيذةَ الموجودةَ فيهِ فرحينَ بصداقتِهم.



تخلَّى الأصدقاءُ عنْ فكرتِهم بالذهابِ إلَى (بريمِن)،
لكنَّهم أسَّسُوا فرقَتَهُمُ الموسيقيَّةَ الخاصَّةَ بهم.





لوِّنِ الصُّورةَ كَمَا فِي الصَّفحةِ السَّابقةِ.



حكاية من التراث العالمي

إعادة الصياغة:
رسلان علاء الدين/عبير سليم عقل





